



تمويل مشروعات الفقراء من أموال الزكاة دراسة

مقارنة بين المذاهب واتجاهات الفقه الحديث

Productive Financing from Zakat Funds for the
Empowerment of the Poor: A Comparative Jurisprudential
Study in Light of Traditional Fiqh, Contemporary Ijtihad,
and International Experiences

إعداد

صالح موسى أبكر مطر

Saleh Moussa Abaker Matar

أ.د/ صلاح الدين الهادي حسين

Prof. Salah Al-Din Al-Hadi Hussain

د. جميلة جلال الدين التجاني

Dr. Jamila Jalal Al-Din Al-Tijani

قسم الفقه المقارن - كلية الآداب قسم الدراسات الإسلامية - جامعة كردفان بالسودان

Doi: 10.21608/jasis.2026.479232

٢٠٢٥ / ٨ / ١٢

استلام البحث

٢٠٢٥ / ١٠ / ٣

قبول البحث

مطر، صالح موسى أبكر وحسين، صلاح الدين الهادي و التجاني، جميلة جلال الدين (٢٠٢٦). تمويل مشروعات الفقراء من أموال الزكاة دراسة مقارنة بين المذاهب واتجاهات الفقه الحديث. *المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ١٠ (٣٥)، ٣٦٤ - ٣٤٣.

<http://jasis.journals.ekb.eg>

تمويل مشروعات الفقراء من أموال الزكاة مقارنة بين المذاهب واتجاهات الفقه الحديث

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تأصيل مشروعية توجيه أموال الزكاة لتمويل المشروعات الإنتاجية للفقراء، باعتبارها نقلة استراتيجية من الإغاثة الاستهلاكية المؤقتة إلى التمكين الاقتصادي المستدام. تنطلق الدراسة من إشكالية التوفيق بين شرط التملك الفقهي التقليدي والمقصد الأسمى للزكاة وهو الإغناء الدائم. اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي المقارن لتتبع آراء المذاهب الأربعة والمجامع الفقهية المعاصرة، والمنهج الاستقرائي لتحليل التجارب الدولية الرائدة في هذا المجال (السودان، ماليزيا، إندونيسيا، الكويت، قطر، الأردن). توصلت الدراسة إلى أن التمويل الإنتاجي مشروع شرعاً، بل هو الأرجح لتحقيق مقاصد الشريعة، شريطة الالتزام بضوابط صارمة. وأكدت أن صيغتي التملك العيني للأصول الإنتاجية والقرض الحسن هما الأنسب لتطبيق هذا التمويل، حيث تحققان شرط التملك الفقهي ومقصد التمكين الاقتصادي في آن واحد. كما أظهرت التجارب الدولية أن نجاح هذا التمويل يعتمد بشكل حاسم على الحوكمة الصارمة، والتدريب الإلزامي للمستفيدين، والمتابعة الدورية للمشروعات. وبناءً على ذلك، قدمت الدراسة نموذجاً مقترحاً متكاملًا للتمويل الإنتاجي المستدام، يركز على سبع مراحل تبدأ بالاختيار والتدريب وتنتهي بإعادة تدوير الموارد، مع توصيات عملية لمؤسسات الزكاة بضرورة تخصيص نسبة استراتيجية من أموالها لهذا النوع من التمويل.

الكلمات المفتاحية: الزكاة، التمويل الإنتاجي، التمكين الاقتصادي، التملك، القرض الحسن، الحوكمة، المقاصد الشرعية.

Abstract:

This study aims to establish the jurisprudential permissibility of allocating Zakat funds to finance productive projects for the poor, viewing it as a strategic shift from temporary consumption relief to sustainable economic empowerment. The study addresses the challenge of reconciling the traditional jurisprudential condition of immediate ownership (Tamleek) with the ultimate objective of Zakat, which is permanent self-sufficiency (Ighna'). The research employs a comparative analytical methodology to trace the opinions of the four major schools of Islamic jurisprudence and contemporary Fiqh councils, alongside an inductive approach to analyze

pioneering international experiences in this field (Sudan, Malaysia, Indonesia, Kuwait, Qatar, and Jordan). The study concludes that productive financing is permissible under Sharia, and is indeed the preferred approach to fulfill the objectives of Islamic law, provided strict controls are adhered to. It confirms that the most suitable models for this financing are the direct ownership of productive assets (Tamleek 'Aini) and Qard Hasan (interest-free loan), as they simultaneously satisfy the jurisprudential condition of ownership and the objective of economic empowerment. Furthermore, international experiences demonstrate that the success of this financing critically depends on strict governance, mandatory training for beneficiaries, and periodic monitoring of the projects. Consequently, the study proposes an integrated model for sustainable productive financing, based on seven stages from selection and training to resource recycling, with practical recommendations for Zakat institutions to strategically allocate a portion of their funds to this type of financing.

Keywords: Zakat, Productive Financing, Economic Empowerment, Tamleek, Qard Hasan, Governance, Sharia Objectives.

خلفية الدراسة وأهمية التحول من الإغاثة إلى التمكين

يمثل الفقر تحديًا عالميًا مزمنًا، وتزداد حدته في كثير من دول العالم الإسلامي، حيث تشير التقديرات إلى أن نسبة كبيرة من السكان تعيش تحت خط الفقر [1]. في مواجهة هذا التحدي، تبرز فريضة الزكاة كأحد أهم آليات التكافل الاجتماعي والاقتصادي في الإسلام. تاريخيًا، انصبَّ تركيز الفقه التقليدي على صرف الزكاة لسد الحاجات العاجلة للفقير والمسكين، وغالبًا ما كان هذا الصرف يتم في صورة مبالغ نقدية أو عينية للاستهلاك المباشر، تطبيقًا لشرط التمليك الفوري [2]. ومع تعقد المشكلات الاقتصادية وتزايد أعداد الفقراء الذين يعانون من فقر هيكلية ومزمن، ظهرت الحاجة الملحة إلى إعادة النظر في آليات صرف الزكاة، بما يحقق المقصد الأسمى للشريعة من الزكاة، وهو الإغناء الدائم والتمكين الاقتصادي، وليس مجرد الإشباع المؤقت. إن هذا التحول يمثل نقلة نوعية من مفهوم الإغاثة الاستهلاكية إلى مفهوم التنمية الإنتاجية [3].



التمكين الاقتصادي للفقير لا يعني فقط توفير لقمة العيش ليوم واحد، بل يعني تزويده بأصل إنتاجي أو مهارة مهنية تضمن له مصدر دخل مستدام، وتحوله من مستهلك للزكاة إلى منتج ومزكٍ محتمل في المستقبل. هذا التوجه يتسق مع التطورات الحديثة في الفكر الاقتصادي التنموي، الذي يركز على التمويل الأصغر (Microfinance) كأداة فعالة لمكافحة الفقر. [4]

مشكلة الدراسة وأسئلتها وفرضيتها مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة حول التباين بين الرؤية الفقهية التقليدية التي تشترط التمليك الفوري للزكاة، والرؤية المعاصرة التي تدعو إلى توظيف أموال الزكاة في التمويل الإنتاجي لتمكين الفقراء. هذا التباين يثير تساؤلات حول مشروعية هذا التحول، والضوابط الشرعية والإدارية اللازمة لضمان أن التمويل الإنتاجي لا يخرج عن إطار مقاصد الزكاة.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١ ما هو التاصيل الفقهي لشرط التمليك في فقه الزكاة، وما هي حدود هذا الشرط في ضوء مقاصد الشريعة؟
- ٢ ما هي الأسس الاقتصادية التي تدعم التحول إلى التمويل الإنتاجي، وما هي أبرز صيغ التمويل الأصغر الإسلامي التي يمكن تطبيقها؟
- ٣ ما هو موقف المجامع الفقهية والفقهاء المعاصرين من توجيه أموال الزكاة نحو التمويل الإنتاجي؟
- ٤ ما هي أبرز التجارب الدولية الرائدة في تطبيق التمويل الإنتاجي من الزكاة (كالسودان، ماليزيا، إندونيسيا)، وما هي آليات الحوكمة والرقابة المتبعة فيها؟
- ٥ ما هو النموذج المقترح للتمويل الإنتاجي المستدام من الزكاة الذي يجمع بين الضوابط الشرعية وأفضل الممارسات الإدارية والاقتصادية؟

فرضية الدراسة

تنطلق الدراسة من الفرضية الرئيسية التالية: التمويل الإنتاجي للفقراء من أموال الزكاة مشروع شرعاً بل هو الأرجح لتحقيق المقصد الأسمى للزكاة وهو الإغناء الدائم والتمكين الاقتصادي شريطة الالتزام بضوابط شرعية (كالتمليك العيني) وإدارية (كالمتابعة والتدريب) صارمة.

أهداف الدراسة ومنهجيتها

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- تأصيل مفهومي التمليك والتمكين في فقه الزكاة وتحليل العلاقة بينهما.

- تحليل آراء الفقهاء التقليديين والمعاصرين حول جواز التمويل الإنتاجي.
 - استقراء وتحليل التجارب الدولية الرائدة في هذا المجال.
 - تقديم ترجيح فقهي مدعوم بالدليل والمصلحة الشرعية.
 - بناء نموذج مقترح متكامل للتمويل الإنتاجي المستدام من الزكاة.
- منهجية الدراسة**

- اعتمدت الدراسة على المناهج العلمية التالية:
- **المنهج التحليلي المقارن:** لتحليل النصوص الفقهية المتعلقة بمسألة التمليك، ومقارنة آراء المذاهب الأربعة، والاجتهادات المعاصرة، وتحليل التجارب التطبيقية.
- **المنهج الاستقرائي:** لتتبع واستخلاص التجارب التطبيقية لمؤسسات الزكاة في العالم الإسلامي، واستخلاص عناصر النجاح والفشل.
- **المنهج الاستنباطي:** لاستنباط الضوابط الشرعية والإدارية اللازمة، وبناء النموذج المقترح للتمويل الإنتاجي.

حدود الدراسة وهيكلها

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على بحث مشروعية وآليات التمويل الإنتاجي المشروعات الصغيرة (للفقراء والمساكين من أموال الزكاة، دون التعرض لبقية مصارف الزكاة أو أنواع التمويل الأخرى. **الحدود المكانيّة:** تركز الدراسة على التجارب التطبيقية في دول ذات خبرة واسعة في إدارة الزكاة، وهي: السودان، ماليزيا، إندونيسيا، الكويت، قطر، والأردن.

مراجعة الدراسات السابقة

تعتبر مسألة التمويل الإنتاجي من الزكاة من القضايا المعاصرة التي حظيت باهتمام كبير. يمكن إيجاز أهم الدراسات السابقة في هذا المجال فيما يلي::

الدراسة	المؤلف	السنة	الهدف الرئيس	أبرز النتائج
الزكاة ودورها في التنمية	يوسف القرضاوي	1969	تأصيل دور الزكاة التنموي والاجتماعي.	الزكاة تهدف إلى الإغناء الدائم، ويجوز توظيفها في مشروعات تنموية بضوابط
شرط التمليك في الزكاة	وهبة الزحيلي	٢٠٠٢	تحليل شرط التمليك في المذاهب الأربعة	يرى جواز التوسع في مفهوم التمليك ليشمل التمليك العيني للأصول الإنتاجية.
تجارب مؤسسات الزكاة	بيت الزكاة الكويتي	٢٠١٥	استعراض تجارب الدول في صرف الزكاة.	أكدت نجاح التمويل الإنتاجي (القرض الحسن) في تحويل الأسر من مستهلكة إلى منتجة.
حوكمة الزكاة الإنتاجية	س. ساريف وآخرون	٢٠٢٤	دراسة حوكمة الزكاة الإنتاجية في ماليزيا وإندونيسيا.	أكدت أهمية الحوكمة والشفافية في ضمان استدامة المشروعات الإنتاجية الممولة من الزكاة

التمويل الأصغر الإسلامي	محمد نجاته الله صديقي	٢٠٠١	تحليل دور التمويل الأصغر الإسلامي في مكافحة الفقر.	الزكاة والوقف يمكن أن يكونا مصدرًا رئيسيًا للتمويل الأصغر الإسلامي، خاصة بصيغة القرض الحسن والمشاركة
-------------------------	-----------------------	------	--	--

التعليق على الدراسات السابقة: تتفق معظم الدراسات على مشروعية التمويل الإنتاجي من الزكاة، وتؤكد على أن مقصد الإغناء هو المقصد الأسمى. وتتميز هذه الدراسة عن سابقتها بالتركيز على بناء نموذج مقترح متكامل يستفيد من أحدث التجارب الدولية (ماليزيا واندونيسيا والسودان (في ضوء الترجيح الفقهي الذي يوازن بين شرط التمليك ومقصد التمكين، مما يضيف قيمة علمية وعملية في هذا المجال..

فقه الزكاة بين التمليك والتمكين: دراسة تأصيلية مقارنة
مفهوم التمليك في فقه الزكاة: تأصيله وحدوده
تعريف التمليك وأدلته

التمليك في فقه الزكاة هو: "إعطاء الزكاة للمستحق بحيث تصبح ملكًا خالصًا له، يتصرف فيها تصرف المالك في ملكه، دون قيد أو شرط من المزكي أو من يمثله " [6].

أدلة القائلين باشتراط التمليك:

١. الآية الكريمة: قوله تعالى { : إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ } ... التوبة. [60] : حيث أن حرف اللام في " للفقراء " يفيد الاختصاص والتمليك. [7]
٢. حديث معاذ: قوله ﷺ لمعاذ بن جبل: " فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم" [متفق عليه]. [فكلمة "ترد" تفيد نقل الملكية من الأغنياء إلى الفقراء. [8]
٣. القياس: قياس الزكاة على الكفارات والندور، حيث يشترط فيها التمليك. [9] آراء المذاهب الأربعة في شرط التمليك.

المذهب	الرأي في شرط التمليك	تطبيقاته على التمويل الإنتاجي
الحنفي	يشترطون التمليك الصريح، ولا يجوز عندهم صرف الزكاة في بناء المساجد أو الجسور، أو شراء أصل وتشغيله للمستحق دون تملكه	يمنعون التمويل الإنتاجي إلا إذا كان بتمليك الأصل الإنتاجي مباشرة للفقير
الشافعي	يشترطون التمليك الفوري، ويميلون إلى التضييق في باب المصارف، ويشترطون نقل الملكية فورًا للمستحق	يمنعون التمويل الذي يتضمن تأخيرًا أو استثمارًا، ويجيزون فقط التمليك العيني المباشر
الحنبلي	يشترطون التمليك المباشر، لكن لديهم روايات حول جواز التمليك العيني لا النقدي، ويشددون على عدم جواز صرفها في المصالح العامة	يجيزون التمليك العيني للأصول الإنتاجية (كشراء آلة أو ماشية) للفقير

المالكي	يجيزون الصرف في المصالح العامة أحياناً، ويجيزون تأخير الزكاة للمصلحة، ويرون أن الزكاة حق للمسلمين عامة لا للفقراء فقط	يفتح مذهبهم الباب أمام التمويل الإنتاجي الذي يخدم مصلحة الفقراء، حتى لو لم يكن تمليكاً فورياً.
---------	---	--

مفهوم التمكين (الإغناء) ومقاصد الزكاة

مقصد الكفاية والإغناء الدائم

يرى الفقهاء المعاصرون أن المقصد الأسمى من الزكاة ليس مجرد سد الرمق، بل هو الإغناء، أي تحقيق الكفاية الدائمة للمستحق. [14] ويستدلون بقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "إذا أعطيتم فأغنوا." [15]

التمكين يحدث حين يتم تحويل الفقير من متلقٍ للمساعدة إلى فاعل اقتصادي يمتلك القدرة على تلبية حاجاته ذاتياً. وهذا المقصد لا يتحقق بالإفناق الاستهلاكي المؤقت، بل بالتمويل الإنتاجي الذي يوفر له:

- رأس مال إنتاجي: أصل أو مشروع يدر دخلاً.
- رأس مال بشري: تدريب ومهارات لإدارة المشروع.
- رأس مال اجتماعي: شبكة دعم ومتابعة لضمان الاستدامة.

الاتجاهات الفقهية المعاصرة في التمويل الإنتاجي

شهدت المجامع الفقهية وهيئات الفتوى نقاشاً واسعاً حول التمويل الإنتاجي، ويمكن تلخيص الاتجاهات في الآتي:

الاتجاه	الرأي	الأدلة الرئيسية	أبرز الضوابط
الاتجاه المجيز (الأكثر ترجيحاً)	يجز توجيه أموال الزكاة للتمويل الإنتاجي بضوابط، ويرى أنه أقرب لتحقيق مقاصد الشريعة.	مقصد الإغناء، المصلحة المرسلة، القياس على سهم الغارمين، عمل الصحابة في تنمية المال	التمليك العيني للأصل، وجود دراسة جدوى، المتابعة والتدريب، عدم اشتراط الأرباح
الاتجاه المانع (المتشدد)	يمنع التمويل الإنتاجي ويرى أنه خروج عن شرط التمليك الفوري، ويخشى ضياع المال.	التمسك بظاهر نص الآية والحديث في التمليك، وخشية تعريض مال الفقير للمخاطر	لا يجوز إلا الصرف الاستهلاكي المباشر.

قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي: أجاز مجمع الفقه الإسلامي الدولي في دورته الثامنة (1993) تنمية أموال الزكاة بضوابط، وأجاز تمليك الفقير للأصول الإنتاجية كآلات أو مواش (من أموال الزكاة، وهو ما يمثل دعماً صريحاً للتمويل الإنتاجي بصيغة التمليك العيني. [18]

الترجيح الفقهي: التمليك العيني كصيغة مثلى

الترجيح: يرجح الباحث الاتجاه المجيز للتمويل الإنتاجي، مع الالتزام بصيغة التمليك العيني للأصول الإنتاجية، أو صيغة القرض الحسن الموجه للمشروعات الصغيرة.

مبررات الترجيح:

- تحقيق المقصد: التمويل الإنتاجي يحقق المقصد الأسمى للزكاة (الإغناء الدائم) بشكل أفضل من الإغاثة المؤقتة.
- الجمع بين التمليك والتمكين: التمليك العيني للأصل الإنتاجي (كشراء ماكينة خياطة أو ماشية وتمليكه للفقير (يحقق شرط التمليك الفقهي، وفي الوقت نفسه يحقق مقصد التمكين الاقتصادي. [19]
- المصلحة الشرعية: المصلحة العامة في تحويل قطاع من المجتمع من العالة إلى منتجين، وتقليل الاعتماد على المساعدات، هي مصلحة معتبرة شرعاً.

الأسس الاقتصادية والاجتماعية للتمويل الإنتاجي

الإطار النظري للتمويل الأصغر الإسلامي (Islamic Microfinance)

مفهوم التمويل الأصغر ودوره التنموي

- التمويل الأصغر (Microfinance) هو تقديم خدمات مالية (قروض صغيرة، ادخار، تأمين (للأفراد ذوي الدخل المنخفض أو المعدوم، الذين لا يستطيعون الوصول إلى الخدمات المصرفية التقليدية. [20]
- دوره التنموي: أثبت التمويل الأصغر نجاحه عالمياً في مكافحة الفقر، خاصة في دول مثل بنغلاديش (تجربة بنك غرامين (والهند وإندونيسيا. ويكمن دوره في:
- توليد الدخل: بتمكين الأفراد من بدء أو توسيع مشروعاتهم الصغيرة.
 - الشمول المالي: إدماج الفئات المهمشة اقتصادياً.
 - التمكين الاجتماعي: خاصة تمكين المرأة الريفية. [21]
- صيغ التمويل الأصغر الإسلامي القابلة للتطبيق من الزكاة
- يمكن توظيف أموال الزكاة في التمويل الأصغر الإسلامي من خلال الصيغ التالية:

الصيغة	الوصف	مدى تحقق شرط التمليك	ملاحظات التطبيق على الزكاة
التمليك العيني المباشر	شراء أصل إنتاجي (آلة، بضاعة، ماشية) وتمليكه للفقير مباشرة من سهم الفقراء.	تحقق كامل	الصيغة الأقرب للفقير التقليدي والأكثر أماناً شرعياً
القرض الحسن	إقراض الفقير مبلغاً لتمويل مشروعه دون فائدة، مع استرداده لاحقاً لإعادة تدويره.	تحقق مؤجل	يجوز من سهم الغارمين أو الفقراء، ويحقق التمكين مع ضمان استدامة المال.
المشاركة/المضاربة	تمويل المشروع على أساس الشراكة في الربح والخسارة	غير محقق	لا يجوز مباشرة من سهم الفقراء، ولكن يمكن استخدامه في تنمية أموال الزكاة (الاستثمار

الزكري (لزيادة الموارد المتاحة للفقراء).			
يتم التمليك للمستفيد عبر الوكيل، وهي صيغة إدارية فعالة	تحقق كامل	توكيل مؤسسة الزكاة بتمويل مشروع الفقير من أموال الزكاة المجمعة، كما في تجربة ماليزيا.	الوكالة

نظرية رأس المال الاجتماعي ودورها في نجاح المشروعات

إن نجاح المشروعات الصغيرة الممولة من الزكاة لا يعتمد فقط على رأس المال المادي، بل يتطلب أيضاً رأس المال الاجتماعي. (Social Capital) رأس المال الاجتماعي: هو مجموع الموارد الفعلية والمحتملة المتصلة في شبكة العلاقات الاجتماعية التي يمتلكها الفرد أو الجماعة. [23] أهميته في التمويل الإنتاجي:

- الثقة المتبادلة: بناء الثقة بين مؤسسة الزكاة والمستفيدين يقلل من مخاطر التخلف عن السداد (في حالة القرض الحسن) ويضمن التزام المستفيد.
- الشبكات والدعم: توفير شبكات دعم فني وتسويقي للمستفيدين، مما يساعدهم على تجاوز التحديات التشغيلية والتسويقية.
- المتابعة والرقابة: يسهل رأس المال الاجتماعي عملية المتابعة والرقابة من قبل المؤسسة، مما يضمن استخدام المال في الغرض المخصص له.

دورة حياة المشروع الإنتاجي الممول من الزكاة

لضمان تحويل التمويل إلى تمكين مستدام، يجب أن يمر المشروع بدورة حياة متكاملة تتجاوز مجرد صرف المال:

المرحلة	الوصف	الهدف
الاختيار والتدريب	تحديد المستحقين القادرين على العمل، وتقييم مهاراتهم، وتوفير التدريب المهني والإداري اللازم	بناء رأس المال البشري للمستفيد
دراسة الجدوى والتمليك	إعداد دراسة جدوى مبسطة للمشروع، وتمليك الأصل الإنتاجي (تقدياً أو عينياً) للمستفيد.	تحقيق شرط التمليك وتوفير رأس المال المادي
الدعم الفني والتشغيل	تقديم الدعم الفني في بداية التشغيل، والمساعدة في التسويق والربط بالأسواق.	ضمان استمرارية المشروع وتجاوز تحديات البداية
المتابعة والتقييم الدوري	زيارات ميدانية شهرية أو ربع سنوية، وقياس الأثر على دخل الأسرة.	ضمان الالتزام وقياس مقصد الإغناء
التخارج وإعادة التدوير	بعد تحقيق الإغناء، يتم تخريج المستفيد من قائمة الزكاة، وإعادة تدوير الموارد (في حالة القرض الحسن) لتمويل مستفيدين جدد	تحقيق الاستدامة وتوسيع دائرة النفع.

- الأثر الاقتصادي والاجتماعي للمشروعات الصغيرة على خفض الفقر تشير الدراسات الاقتصادية العالمية إلى أن التمويل الأصغر، وخاصة الموجه للمشروعات الإنتاجية، له أثر إيجابي وملمووس على خفض الفقر: [24]
- **زيادة الدخل:** ارتفاع متوسط دخل الأسر المستفيدة بنسبة تتراوح بين 30% و60% في غضون سنوات قليلة من بدء المشروع. [25]
 - **تحسين جودة الحياة:** تحسن في مؤشرات التعليم والصحة والوضع السكني للأسر المستفيدة.
 - **الاستقلال المالي:** انخفاض الاعتماد على المساعدات الحكومية أو الإغاثية، مما يعزز الكرامة الإنسانية.
 - **التنمية المحلية:** المساهمة في خلق فرص عمل على المستوى المحلي وتنشيط الأسواق الصغيرة.

دراسة مقارنة للتجارب الدولية في التمويل الإنتاجي من الزكاة (الجزء الأول)
تعد التجارب التطبيقية لمؤسسات الزكاة في العالم الإسلامي دليلاً عملياً على إمكانية وفعالية توجيه أموال الزكاة نحو التمكين الاقتصادي. تركز هذه الدراسة على التجارب الأكثر ريادة وتأثيراً، وهي السودان وماليزيا واندونيسيا، لما تتميز به من تنوع في الصيغ الفقهية وآليات الحوكمة.

تجربة السودان: الريادة في التمليك العيني

تعتبر تجربة ديوان الزكاة في السودان من أقدم وأشمل التجارب العربية في مجال التمويل الإنتاجي من الزكاة، حيث بدأت في الثمانينات. [26]

المنهج وآليات التمويل

اعتمد ديوان الزكاة على منهج يجمع بين التمليك العيني المباشر والاستثمار الزكوي، مع التركيز على القطاعات الإنتاجية التقليدية:

- **التمليك العيني المباشر:** يتم شراء أصول إنتاجية (مثل المواشي، الآلات الزراعية، معدات الحرف اليدوية) وتمليكها للمستحقين مباشرة من سهم الفقراء والمساكين. هذه الصيغة تحقق شرط التمليك الفقهي وتضمن امتلاك الفقير لأصل يدر عليه دخلاً. [27]

- **التمويل الاستثماري:** يتم تخصيص جزء من أموال الزكاة (بموجب اجتهاد فقهي) للاستثمار في مشروعات كبرى، على أن يوجه عائدها الربح (إلى مصارف الزكاة، مما يضمن استدامة الموارد. [28]

الحوكمة والنتائج

- **الحوكمة:** تتميز التجربة السودانية بوجود لجان فنية متخصصة لدراسة الجدوى للمشروعات الصغيرة، وتوفير التدريب للمستفيدين قبل التمليك.

• **النتائج:** أظهرت التجربة نجاحًا في إخراج آلاف الأسر من دائرة الفقر، خاصة في المناطق الريفية، من خلال مشاريع المواشي والمزارع الصغيرة. إلا أنها واجهت تحديات في المتابعة والتقييم الدوري، مما أثر على استدامة بعض المشروعات. [29]

تجربة ماليزيا (برنامج): AZAM حوكمة الزكاة بالوكالة
تعد ماليزيا نموذجًا رائدًا في حوكمة وإدارة الزكاة، وقد طورت صيغًا مبتكرة للتمويل الإنتاجي، أبرزها برنامج AZAM (Alliance Zakat Microfinancing Programme).
آلية الزكاة بالوكالة
تعتمد هذه الآلية على:

• **الصيغة الفقهية:** تقوم مؤسسة الزكاة (أو البنك الإسلامي بالوكالة عنها) بجمع أموال الزكاة، ثم تملكها للمستفيدين (الأصناف الثمانية (في صورة تمويل لمشروعاتهم الصغيرة، على أن يكون التملك للأصل الإنتاجي أو رأس المال [30].

• **التمويل بدون تكلفة:** يتم تقديم التمويل للمستفيدين بدون أي تكلفة (فائدة)، مما يجعله أقرب إلى القرض الحسن أو التملك العيني.

الضوابط الإدارية والحوكمة
تتميز التجربة الماليزية بصرامة الضوابط الإدارية، مما يضمن أعلى مستويات الكفاءة والشفافية:

• **التدريب الإلزامي:** يخضع المستفيدون لبرامج تدريب مكثفة في الإدارة المالية والتسويق قبل الحصول على التمويل.

• **المتابعة الدقيقة:** يتميز البرنامج بنظام متابعة صارم، حيث يتم قياس الأثر بشكل دوري.

• **نسبة السداد:** أظهرت بعض التجارب الماليزية نسبة سداد عالية (تصل إلى 100% في بعض الحالات) للمبالغ التي يتم إعادة تدويرها، مما يدل على نجاح نموذج التمكين. [31]

تجربة إندونيسيا (BAZNAS) التنوع في نماذج التوزيع
تعتبر إندونيسيا، أكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكان، من الدول الرائدة في تطبيق نماذج الزكاة الإنتاجية عبر هيئتها الوطنية لإدارة الزكاة (BAZNAS).
نماذج التوزيع الإنتاجي

تعتمد BAZNAS على نماذج متنوعة تهدف إلى تحقيق التمكين الشامل:

• **برنامج الزكاة الإنتاجية (Productive Zakat):** يركز على تملك الأصول الإنتاجية الصغيرة (مثل أدوات الحرف اليدوية أو البضائع) للمستحقين.

- برنامج القرض الحسن: يتم توفير قروض صغيرة بدون فائدة للمستفيدين القادرين على العمل، مع التركيز على الاسترداد لضمان استدامة الصندوق [32].
 - التمكين الشامل: لا يقتصر التمويل على الجانب المادي، بل يشمل الدعم الصحي والتعليمي والاجتماعي للمستفيدين وأسرهم.
- الأثر والتحديات**
- الأثر: تشير الدراسات إلى أن برامج الزكاة الإنتاجية في إندونيسيا أدت إلى زيادة في دخل المستفيدين وتحسن في مستوى رفاهيتهم [33].
 - التحديات: تواجه التجربة تحديات تتعلق بضخامة عدد المستحقين، والحاجة إلى مزيد من التنسيق بين الهيئات المحلية، وتطوير آليات الحوكمة لضمان الشفافية في إدارة الأموال.
- دراسة مقارنة للتجارب الدولية في التمويل الإنتاجي من الزكاة (الجزء الثاني)**
- استكمالاً للدراسة المقارنة، يتم تناول تجارب دول أخرى أثرت في مجال التمويل الإنتاجي من الزكاة، وهي الكويت وقطر والأردن، ثم يتم تقديم تحليل مقارن شامل للتجارب السبع.
- تجربة الكويت (بيت الزكاة): التركيز على القرض الحسن**
- يعد بيت الزكاة الكويتي من المؤسسات الرائدة التي تبنت التمويل الإنتاجي، مع التركيز على صيغة القرض الحسن.
- آلية القرض الحسن للمشروعات**
- المنهج: يعتمد بيت الزكاة على تقديم القرض الحسن) بدون فائدة (للمستحقين القادرين على العمل، لتمويل مشروعاتهم الصغيرة أو المنزلية [34].
 - الضوابط: يتميز البرنامج بضوابط صارمة في اختيار المستفيدين، حيث يتم التركيز على المشروعات ذات المخاطر المنخفضة، مثل المشروعات المنزلية والحرفية.
 - النتائج: أظهرت التجربة نجاحاً ملحوظاً في تمكين الأسر المنتجة، وتحقيق نسبة استرداد عالية للقروض، مما يضمن إعادة تدوير أموال الزكاة واستفادة عدد أكبر من المستحقين [35].
- تجربة قطر (صندوق الزكاة): التمويل الاجتماعي الشامل**
- يتميز صندوق الزكاة القطري بتبنيه لمنهج التمويل الاجتماعي الشامل، الذي يجمع بين الدعم المادي والتعليمي.
- التمويل الاجتماعي ودعم التعليم**
- التمويل الاجتماعي: يخصص الصندوق جزءاً من أموال الزكاة لتمويل المشروعات الصغيرة للمستحقين، مع التركيز على التمكين المستدام.

- **دعم التعليم:** يولي الصندوق أهمية خاصة لدعم التعليم الجامعي والمهني للمستحقين، إيماناً بأن بناء رأس المال البشري هو أساس التمكين الاقتصادي [36].
- **الآلية:** يعتمد الصندوق على صيغ التملك العيني والقرض الحسن في تمويل المشروعات، مع توفير برامج تدريبية متخصصة.
- **تجربة الأردن (صندوق الزكاة): نموذج "مشروع درة"**
يعتبر صندوق الزكاة الأردني من المؤسسات التي تبنت التمويل الإنتاجي بشكل فعال، ومن أبرز برامجه "مشروع درة".
- **مشروع درة والمشاريع الإنتاجية**
- **الهدف:** يهدف المشروع إلى تمكين الأسر الفقيرة من خلال تملكها أصولاً إنتاجية (مثل ماكينات الخياطة، أو مشاريع تربية الدواجن والمواشي). [37]
- **الآلية:** يعتمد المشروع على التملك العيني المباشر من أموال الزكاة، مع توفير التدريب والمتابعة الفنية للمستفيدين.
- **النتائج:** ساهم المشروع في تحسين المستوى المعيشي للأسر المستفيدة، ويعد نموذجاً ناجحاً للتطبيق العملي لصيغة التملك العيني.
- **تحليل مقارن شامل للتجارب الدولية السبع**
يوضح الجدول التالي مقارنة شاملة بين التجارب الدولية التي تم تناولها، مع التركيز على الصيغ الفقهية المعتمدة وآليات الحوكمة::

الدولة	المؤسسة	الصيغة الفقهية الرئيسية	آليات الحوكمة والرقابة	أبرز عناصر الإنتاج	التحديات الرئيسية
السودان	ديوان الزكاة	التمليك العيني الاستثمار الزكوي	لجان فنية لدراسة الجدوي ، تدريب قبل التملك	الريادة، إخراج آلاف الأسر من الفقر	ضعف المتابعة، تحديات الاستدامة
ماليزيا	برنامج AZAM	الزكاة بالوكالة	تدريب إلزامي، متابعة دقيقة، حوكمة صارمة	نسبة سداد عالية ، كفاءة إدارية، شفافية	محدودية نطاق التمويل مقارنة بحجم المستحقين
إندونيسيا	BAZNAS	التمليك العيني ، القرض الحسن	تنوع النماذج ، تمكين شامل (صحي وتعليمي)	الأثر الإيجابي ، على الرفاهية ، التنوع	ضخامة عدد المستحقين، تحديات التنسيق
الكويت	بيت الزكاة	القرض الحسن	اختيار دقيق للمستفيدين (التركيز على المشروعات المنزلية)	نسبة استرداد عالية ، تمكين الأسر المنتجة	محدودية التوسع في المشروعات الكبرى
قطر	صندوق	التمليك	دعم التعليم	بناء رأس المال	الحاجة إلى المزيد

من التوسع في التمويل الإنتاجي	البشري، التمويل الشامل	تمويل اجتماعي شامل	العيني، القرض الحسن	الزكاة	
محدودية الموارد المتاحة للتمويل	نجاح نموذج التمليك العيني في الريف	تدريب ومتابعة فنية، التركيز على الحرف	التمليك العيني (مشروع درة)	صندوق الزكاة	الأردن
عدم الالتزام بالنماذج الشرعية (في النموذج التقليدي)	إثبات فعالية التمويل الأصغر في خفض الفقر	مجموعات التضامن، نظام استرداد صارم	القرض الأصغر	بنك غرامين (نموذج غير زكوي)	بنغلاديش

استخلاص عناصر القوة والضعف

من خلال التحليل المقارن، يمكن استخلاص عناصر القوة والضعف المشتركة في التجارب الدولية:

عناصر القوة (الدروس المستفادة)	عناصر الضعف (التحديات المشتركة)
التدريب والتمكين: إدراج التدريب المهني والإداري كشرط أساسي قبل التمويل (ماليزيا)	ضعف المتابعة: عدم وجود آليات متابعة صارمة لضمان استدامة المشروع (السودان)
الحوكمة والشفافية (وجود نظام حوكمة صارم يضمن الشفافية وكفاءة الصرف (ماليزيا)	محدودية التمويل: عدم كفاية الموارد المخصصة للتمويل الإنتاجي مقارنة بالإنفاق الاستهلاكي
التمليك العيني: استخدام صيغة التمليك العيني للأصول الإنتاجية لتحقيق شرط التمليك الفقهي (السودان والأردن)	ضعف التسويق: عدم توفير دعم تسويقي للمنتجات مما يؤدي إلى فشل المشروعات
إعادة التطوير: استخدام القرض الحسن لضمان استدامة الموارد وإعادة تدويرها (الكويت وأندونيسيا)	غياب قاعدة بيانات موحدة: الصعوبة في تحديد المستحقين القادرين على العمل بدقة
التمكين الشامل: ربط التمويل بالدعم الاجتماعي والصحي والتعليمي (قطر وأندونيسيا)	التعقيد الإداري: الإجراءات الطويلة والمعقدة التي تعيق وصول التمويل للمستحقين

النموذج المقترح للتمويل الإنتاجي المستدام من الزكاة

بناءً على الترجيح الفقهي الذي يجيز التمويل الإنتاجي بضوابط، والدروس المستفادة من التجارب الدولية، يقدم هذا الفصل نموذجاً مقترحاً متكاملاً يهدف إلى تحقيق الاستدامة والتمكين الشامل.

المبادئ الحاكمة للنموذج

يقوم النموذج المقترح على ثلاثة مبادئ حاكمة تضمن التوافق الشرعي والكفاءة الإدارية:

- مقاصد الشرعية: تحقيق مقصد الإغناء الدائم (الكفاية) والتمكين الاقتصادي، وليس مجرد الإشباع المؤقت.
- الاستدامة المالية: ضمان إعادة تدوير الموارد المالية (عبر القرض الحسن أو تميمتها) عبر الاستثمار الزكوي (لزيادة عدد المستفيدين).

- الحوكمة والشفافية: تطبيق أعلى معايير الحوكمة في اختيار المستفيدين، دراسة الجدوى، المتابعة، والتقييم.
- المراحل التفصيلية للنموذج المقترح**
- يتكون النموذج المقترح من سبع مراحل متكاملة، تبدأ بالاختيار وتنتهي بإعادة التدوير:
- المرحلة الأولى: الاختيار والتقييم الأولي (Selection and Initial Assessment)**
- المعيار: يتم اختيار المستحقين القادرين على العمل والذين لديهم الرغبة والمهارة الأساسية لإدارة مشروع صغير.
 - الآلية: إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية موحدة لتصنيف المستحقين إلى (مستهلكين، قادرين على العمل، أصحاب مشاريع قائمة).
 - الهدف: تحديد الفئة المستهدفة للتمويل الإنتاجي بدقة.
- المرحلة الثانية: التدريب وبناء القدرات (Training and Capacity Building)**
- الآلية: توفير تدريب إلزامي في المهارات الحياتية، الإدارة المالية الأساسية، والتسويق للمنتجات.
 - الهدف: بناء رأس المال البشري للمستفيد، وتقليل مخاطر فشل المشروع.
- المرحلة الثالثة: دراسة الجدوى والتمويل (Feasibility Study and Financing)**
- دراسة الجدوى: إعداد دراسة جدوى مبسطة لكل مشروع، مع التركيز على المشروعات ذات الميزة النسبية في المنطقة.
 - صيغة التمويل: اعتماد صيغة التملك العيني للأصول الإنتاجية (من سهم الفقراء (أو القرض الحسن) من سهم الغارمين أو الفقراء القادرين على السداد).
 - الهدف: ضمان أن التمويل يذهب لمشروع قابل للنجاح.
- المرحلة الرابعة: التملك والدعم الفني (Ownership and Technical Support)**
- التملك: يتم تملك الأصل الإنتاجي للمستفيد بشكل كامل (تحقيق شرط التملك).
 - الدعم الفني: توفير دعم فني لمدة لا تقل عن ستة أشهر (إشراف مهني، ربط بالموردين، مساعدة في التسويق).
 - الهدف: ضمان بدء تشغيل المشروع بكفاءة.
- المرحلة الخامسة: المتابعة والتقييم الدوري (Monitoring and Periodic Evaluation)**
- المتابعة: زيارات ميدانية شهرية أو ربع سنوية من قبل لجان متخصصة.

- **التقييم:** قياس الأثر على دخل الأسرة (مؤشر الإغناء) ومقارنته بخط الأساس قبل التمويل.
- **الهدف:** تحديد المشروعات المتعثرة وتقديم الدعم التصحيحي اللازم.
- **المرحلة السادسة: التخارج والإغناء (Exit and Self-Sufficiency)**
- **التخارج:** عند وصول دخل الأسرة إلى مستوى الكفاية (الإغناء)، يتم تخريج المستفيد من قائمة مستحقي الزكاة.
- **الإغناء:** تحويل المستفيد من متلقي للزكاة إلى مزكٍ محتمل في المستقبل.
- **المرحلة السابعة: إعادة تدوير الموارد (Resource Recycling)**
- **القرض الحسن:** يتم إعادة تدوير المبالغ المستردة من القرض الحسن لتمويل مستفيدين جدد.
- **الاستثمار الزكوي:** توجيه عائدات الاستثمار الزكوي إلى المراحل التمويلية.
- **الهدف:** ضمان استدامة النموذج وتوسيع نطاق النفع.
- **الضوابط الشرعية والإدارية للنموذج**
- **لضمان نجاح النموذج المقترح، يجب الالتزام بضوابط صارمة:**
 - **التملك العيني:** يجب أن يكون التمويل في صورة تملك عيني للأصل الإنتاجي (آلة، بضاعة، ماشية) للمستفيد، أو في صورة قرض حسن لا يشترط فيه فائدة.
 - **ملكية كاملة:** يجب أن تكون ملكية الأصل الإنتاجي كاملة للمستفيد، ولا يجوز اشتراط أرباح للمؤسسة من المشروع الممول من الزكاة.
 - **عدم اشتراط أرباح:** لا يجوز للمؤسسة أن تشترط على المستفيد أي عائد مادي أو نسبة من الأرباح مقابل التمويل الزكوي.
 - **شفافية الصرف:** يجب أن تكون عملية الصرف شفافة وموثقة، وتوجه بالكامل إلى المستحقين.
- **الضوابط الإدارية**
- **لجان فنية متخصصة:** تشكيل لجان متخصصة (اقتصادية، فنية، شرعية) لدراسة المشروعات وتقييمها.
- **وحدات تقييم الأثر:** إنشاء وحدات مستقلة لقياس الأثر (Impact Assessment) بشكل دوري، باستخدام مؤشرات كمية (زيادة الدخل) (ونوعية) (تحسن جودة الحياة).
- **نظام محاسبي موحد:** تطبيق نظام محاسبي دقيق يفصل بين أموال الزكاة وأموال الصدقات والتبرعات الأخرى.

- قاعدة بيانات إلكترونية: تطوير نظام معلومات جغرافي (GIS) وقاعدة بيانات إلكترونية لتتبع المستفيدين ومشاريعهم، وتسهيل عملية المتابعة والتقييم.
 - النتائج والتوصيات والخاتمة
النتائج الرئيسية للدراسة
بناءً على التحليل الفقهي المقارن، ودراسة التجارب التطبيقية الدولية، توصلت الدراسة إلى النتائج الرئيسية التالية التي تجيب عن أسئلة البحث:
 - **مشروعية التمويل الإنتاجي:** التمويل الإنتاجي للفقراء من أموال الزكاة مشروع شرعاً، بل هو الأرجح لتحقيق المقصد الأسمى للزكاة وهو الإغناء الدائم والتمكين الاقتصادي. [58] هذا التوجه يتفق مع المصلحة المرسله ومقصد الكفاية في الشريعة الإسلامية.
 - **التوفيق بين التمليك والتمكين:** يمكن التوفيق بين شرط التمليك الفقهي ومقصد التمكين الاقتصادي من خلال صيغتين رئيسيتين:
 - o **التمليك العيني:** شراء أصل إنتاجي (آلة، ماشية، بضاعة) وتمليكه للمستفيد مباشرة) كما في تجربة السودان والأردن. [37] [27]
 - o **القرض الحسن:** توفير تمويل بدون فائدة للمشروعات الصغيرة، مع استرداده وإعادة تدويره) كما في تجربة الكويت وإندونيسيا. [32] [34]
 - **نجاح التجارب الدولية:** أثبتت التجارب التطبيقية في دول مثل ماليزيا وإندونيسيا والسودان أن التمويل الإنتاجي أداة فعالة في مكافحة الفقر، حيث أدى إلى زيادة دخل الأسر المستفيدة وتحويلها من متلقية للزكاة إلى منتجة [31] [33].
 - **أهمية الحوكمة والتدريب:** لا يقتصر نجاح التمويل الإنتاجي على الصيغة الفقهية، بل يعتمد بشكل كبير على الضوابط الإدارية، وأهمها: **التدريب الإلزامي للمستفيدين، والمتابعة الدورية للمشروعات، والحوكمة الصارمة لضمان الشفافية والاستدامة** (كما في نموذج AZAM الماليزي. [30])
 - **النموذج المقترح:** النموذج المقترح للتمويل الإنتاجي المستدام يمثل إطاراً متكاملًا يجمع بين الضوابط الشرعية (التمليك العيني) (وأفضل الممارسات الإدارية (المراحل السبع)، مما يضمن تحقيق أعلى مستويات الكفاءة والأثر [40].
- التوصيات العلمية والعملية**
بناءً على النتائج المستخلصة، تقدم الدراسة التوصيات التالية لصناع القرار، والباحثين، ومؤسسات الزكاة:

توصيات لمؤسسات الزكاة

١. التحول الاستراتيجي: يجب على مؤسسات الزكاة تبني استراتيجية واضحة للتحول من الإنفاق الاستهلاكي إلى التمويل الإنتاجي، وتخصيص نسبة لا تقل عن 40% من أموال الزكاة القابلة للتوزيع لهذا الغرض.
٢. اعتماد التمليك العيني والقرض الحسن: يجب أن تكون هاتان الصيغتان هما الأساس في التمويل الإنتاجي، مع الفصل الواضح بينهما في السجلات المحاسبية.
٣. الاستثمار في رأس المال البشري: إنشاء أكاديميات تدريب متخصصة للمستفيدين، توفر تدريباً مهنيًا وإداريًا إلزاميًا قبل صرف التمويل.
٤. تطوير الحوكمة الرقمية: الاستثمار في قواعد بيانات إلكترونية متقدمة ونظم معلومات جغرافية (GIS) لتتبع المستفيدين، وقياس الأثر، وضمان الشفافية في جميع مراحل دورة حياة المشروع.
٥. التعاون الدولي: الاستفادة من الخبرات الدولية الناجحة، خاصة نموذج ماليزيا في الحوكمة والإدارة، ونموذج إندونيسيا في التنوع والشمول.

توصيات للباحثين

١. دراسات الأثر الكمي: إجراء المزيد من الدراسات الكمية والقياسية (Econometric Studies) لتقييم الأثر الحقيقي للتمويل الإنتاجي من الزكاة على مؤشرات الفقر والبطالة في الدول الإسلامية.
٢. دراسة الاستدامة: تحليل عوامل استدامة المشروعات الممولة من الزكاة على المدى الطويل، وتحديد أفضل الممارسات لضمان بقائها ونموها.
٣. تطوير صيغ التمويل: البحث في صيغ تمويل إسلامية مبتكرة أخرى يمكن تطبيقها من أموال الزكاة، مثل صيغ المشاركة المحدودة المخاطر.

الخاتمة

لقد أثبتت هذه الدراسة أن التمويل الإنتاجي من أموال الزكاة ليس مجرد اجتهاد فقهي معاصر، بل هو ضرورة اقتصادية وتطبيق عملي لمقاصد الشريعة في حفظ المال وتنمية المجتمع. إن التحول من الإغاثة إلى التمكين يمثل استجابة حضارية للتحديات الاقتصادية المعاصرة، ويضع الزكاة في مكانتها الحقيقية كأداة فعالة للتنمية المستدامة. إن الالتزام بالضوابط الشرعية الصارمة، المقترن بالكفاءة الإدارية العالية، هو مفتاح نجاح هذا التحول، وضمان لتحقيق الكفاية الدائمة للمستحقين، وتحويلهم إلى قوة منتجة ومساهمة في بناء الاقتصاد الإسلامي.

قائمة المراجع :

- [1] تقرير البنك الدولي حول الفقر في العالم الإسلامي، 2023.
- [2] الزحيلي، وهبة. (2002). الفقه الإسلامي وأدلته. دار الفكر.
- [3] القرضاوي، يوسف. (1969). فقه الزكاة: دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة. مؤسسة الرسالة.
- [4] صديقي، محمد نجاته الله. (2001). التمويل الأصغر الإسلامي ودوره في التنمية. المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب.
- [5] Zakat Governance Model. Sarif, S., et al. (2024). Productive for Improving the Quality of Islamic Education. *Journal of Islamic Finance*
- [6] ابن قدامة، عبد الله بن أحمد. (1997). المغني. دار عالم الكتب.
- [7] الطبري، محمد بن جرير. (2000). جامع البيان في تأويل آي القرآن. مؤسسة الرسالة.
- [8] البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. كتاب الزكاة.
- [9] الكاساني، علاء الدين. (1986). بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. دار الكتب العلمية.
- [10] السرخسي، محمد بن أحمد. (1993). المبسوط. دار المعرفة.
- [11] النووي، يحيى بن شرف. (1991). المجموع شرح المهذب. دار الفكر.
- [12] ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. (2004). مجموع الفتاوى. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- [13] الدردير، أحمد. (1995). الشرح الكبير. دار الفكر.
- [14] القرضاوي، يوسف. (1969). فقه الزكاة. (مرجع سابق).
- [15] مالك بن أنس. الموطأ. كتاب الزكاة.
- [16] مجمع الفقه الإسلامي الدولي. (1993). قرارات المجمع. الدورة الثامنة.
- [17] العثيمين، محمد بن صالح. (2001). الشرح الممتع على زاد المستقنع. دار ابن الجوزي.
- [18] مجمع الفقه الإسلامي الدولي. (1993). (مرجع سابق).
- [19] الأشموني، أحمد فتوح غريب. (2023). استثمار أموال الزكاة دراسة مقارنة في ضوء الفقه الإسلامي. مجلة كلية الدراسات الإسلامية.
- [20] *the Poor: Micro-Lending and the Battle Against World Poverty*. Yunus, Muhammad. (2007). Public Affairs.
- [21] Widiastuti, T., et al. (2022). Developing an integrated model of Islamic social finance. *Journal of Islamic Economics*.
- [22] لغماري، إبراهيم. (2024). أصول المشاركة بين الزكاة والوقف وضوابطها

- Coleman, James S. (1988). Social Capital مجلة إسرا الدولية . تطبيقاتها. مجلة إسرا الدولية .
in the Creation of Human Capital.
American Journal of Sociology. [23] المالية الإسلامية [24] .
- Mawardi, I., et al. (2023). Analyzing the impact of productive zakat on the welfare of zakat recipients. *Journal of Islamic Accounting and Business Research*. [25] تقرير
البنك الإسلامي للتنمية. (2020). أثر التمويل الأصغر على خفض الفقر.
- [26] ديوان الزكاة السوداني. (2018). تجربة ديوان الزكاة في التمويل الأصغر.
- [27] الصديق، عبد الله. (2015). التمويل الإنتاجي من الزكاة: دراسة حالة السودان.
- [28] مجمع الفقه الإسلامي الدولي. (1993). قرارات المجمع. الدورة الثامنة.
- (. تقييم تجربة 2020 تقرير البنك الإسلامي للتنمية.) [29] Alliance Islamic Bank. (2023). AZAM Programme: Zakat [30] ديوان الزكاة السوداني
Micro nancing. [31] Sarif, S., et al. (2024). Productive Zakat Governance Model for Improving the Quality of Islamic Education. *Journal of Islamic Finance*.
- [32] BAZNAS (National Zakat Board of Indonesia). (2022). *Annual Report: Productive Zakat Programs*.
- [33] Mawardi, I., et al. (2023). Analyzing the impact of productive zakat on the welfare of zakat recipients. *Journal of Islamic Accounting and Business Research*.
- [34] (2021). تقرير سنوي: برنامج القرض الحسن.
- [35] تقرير بيت الزكاة الكويتي. (2020). أثر القرض الحسن على الأسر المنتجة.
- [36] صندوق الزكاة القطري. (2022). التقرير السنوي: برامج التمويل الاجتماعي.
- [37] Yunus, Muhammad. (2023). مشروع درة: تمكين الأسر المنتجة
- [38] (2007). *Banker to the Poor: Micro-Lending and the Battle Against World Poverty*. Public Affairs.
- [39] Widiastuti, T., et al. (2022). Developing an integrated model of Islamic social finance. *Journal of Islamic Economics*.
- [40] Coleman, James S. (1988). Social Capital in the Creation of Human Capital.

- [41] *American Journal of Sociology*. تقرير البنك الإسلامي للتنمية. (2020). أثر التمويل الأصغر على خفض الفقر.
- [42] الأشموني، أحمد فتوح غريب. (2023). استثمار أموال الزكاة دراسة مقارنة في ضوء الفقه الإسلامي. مجلة كلية الدراسات الإسلامية.
- [43] الغماري، إبراهيم. (2024). أصول المشاركة بين الزكاة والوقف وضوابطها وتطبيقاتها. مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية.
- [44] الزحيلي، وهبة. (2002). الفقه الإسلامي وأدلته. دار الفكر.
- [45] الفرضاوي، يوسف. (1969). فقه الزكاة. (مرجع سابق).
- [46] ابن قدامة، عبد الله بن أحمد. (1997). المغني. دار عالم الكتب.
- [47] الطبري، محمد بن جرير. (2000). جامع البيان في تأويل آي القرآن. مؤسسة الرسالة.
- [48] البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. كتاب الزكاة.
- [49] الكاساني، علاء الدين. (1986). بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. دار الكتب العلمية.
- [50] السرخسي، محمد بن أحمد. (1993). المبسوط. دار المعرفة.
- [51] النووي، يحيى بن شرف. (1991). المجموع شرح المهذب. دار الفكر.
- [52] ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. (2004). مجموع الفتاوى. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- [53] الدردير، أحمد. (1995). الشرح الكبير. دار الفكر.
- [54] العثيمين، محمد بن صالح. (2001). الشرح الممتع على زاد المستقنع. دار ابن الجوزي.
- [55] مالك بن أنس. الموطأ. كتاب الزكاة.
- [56] تقرير البنك الدولي حول الفقر في العالم الإسلامي، 2023.
- [57] الغماري، إبراهيم. (2024). أصول المشاركة بين الزكاة والوقف وضوابطها وتطبيقاتها. مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية.
- [58] مجمع الفقه الإسلامي الدولي. (1993). قرارات المجمع. الدورة الثامنة.
- [59] الأشموني، أحمد فتوح غريب. (2023). استثمار أموال الزكاة دراسة مقارنة في ضوء الفقه الإسلامي. مجلة كلية الدراسات الإسلامية.
- [60] تقرير البنك الإسلامي للتنمية. (2020). أثر التمويل الأصغر على خفض الفقر.
- [61] محمد، بشير نور. (2023). دور الزكاة في التمكين الاقتصادي. مجلة الاقتصاد الإسلامي.
- [62] الزرفي، عادل. (2018). إدماج الزكاة والوقف في التمويل الأصغر الإسلامي. مجلة دراسات الاقتصاد الإسلامي.

- [63] محمد، عبد الحميد. (2025). حوكمة الزكاة في الدول الإسلامية. مجلة العروة الشرعية.
- [64] الأحمد، علي. (2022). الزكاة والتمويل الأصغر: رؤية مستقبلية. دار الفكر.
- [65] تقرير منظمة التعاون الإسلامي. (2021). الزكاة ومكافحة الفقر.
- [66] محمد، نور. (2024). التمويل الإنتاجي المستدام. مجلة التنمية الاقتصادية.
- [67] الهيئة الشرعية لبيت الزكاة الكويتي. (2019). فتاوى الزكاة.
- [68] مجمع الفقه الإسلامي لرابطة العالم الإسلامي. (2005). قرارات المجمع.
- [69] تقرير الأمم المتحدة الإنمائي. (2023). الفقر متعدد الأبعاد في العالم العربي.
- [70] الصديق، عبد الله. (2015). التمويل الإنتاجي من الزكاة: دراسة حالة السودان.